حديث ابي سعيد اربعة اصناف الصنف الاول المشركون فهؤلاء
يتبعون ما كانوا يعبدون من الآلهة . والصنف الثاني غيرات
اهل الكتاب الذين اصل دينهم عبادة الله وحده لكنهم ابتدعوا
الشرك فعبدوا العزير والمسيح ولهذا يجعل الله في كتابه هؤلاء
صنفا غير المشركين كقوله تعالى لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب
والمشركين منفكين ، وهو مع ذلك يصفهم بما ابتدعوه من
الشرك كما في قوله تعالى و قالت اليهود عزير ابن الله وقالت
النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم بافواههم يضاهؤن
قول الذين كفروا من قبلهم قاتلهم الله انى يؤفكون اتخذوا
احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم
وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا لا اله الا هو سبحانه عما يشركون .
والصنف الثالث المنافقون الذين كانوا يعبدون رياء وسمعة ،
والصنف الرابع المؤمنون الذين كانوا يعبدون الله وحده لا شريك
له وذكر انه بعد ان يذهب المشركون مع آلهتهم وكفار اهل
الكتاب الى النار ولم يبق الا من كان يعبد الله من بر وفاجر
اتاهم في ادنى صورة من التي رأوه فيها اول مرة وفي
رواية اخرى في الصحيح اتاهم الجبار في صورة غير صورته التي
رأوه فيها اول مرة وانه يمتحنهم فيقول انا ربكم وانه لا يكلمه الا
الانبياء وانه حينئذ يكشف عن ساق فيسجد له المؤمنون

دون المنافقين ثم يرفعون رؤسهم وقد تحول في الصورة التي
رأوه فيها اول مرة ، والثانية التي امتحنهم فيها فانكروه وهي
ادنى من التي رأوه فيها اول مرة والمرة التي كشف لهم عن
ساق حتى سجدوا له والرابعة حين يرفعون رؤسهم وقد تحول
في الصورة التي رأوه فيها اول مرة وهذا ايفسر ما في
حديث ابي هريرة المتقدم مع ابي سعيد حيث قال فيأتيهم
الله في صورة غير صورته التي يعرفون وانا التي يعرفون هي التي
يكشف فيها عن ساق فيسجدون له ثم يرفعون رؤسهم وقد
تحول في صورته التي رأوه فيها اول مرة فيتبعونه حينئذ وفي
صحيح مسلم عن ابن جريج عن ابي الزبير انه سمع جابرا يسأل
عن الورود فقال يحبس نحن يوم القيامة على كذا وكذا ذلك
فوق الناس قال فتدعى الامم باوثانها وما كانت تعبد الاول
فالاول ثم يأتينا ربنا بعد ذلك فيقول من تنتظرون فيقولون
ننتظر ربنا فيقول انا ربكم فيقولون حتى ننظر اليك فيتجلى لهم يضحك
قال فينطلق بهم يتبعونه ويعطى كل انسان منهم منافق او مؤمن
نورا ثم يتبعونه وعلى جسر جهنم كلاليب وحسك تأخذ
من شاء الله ثم يطفأ نور المنافقين ثم ينجو المؤمنون فتنجو اول
زمرة وجوههم كالقمر ليلة البدر سبعون الفا لا يحاسبون ثم الذين
يلونهم كاضوأ نجم في السماء ثم كذلك تحل الشفاعة حتى يخرج

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)